تفسير الآيات من (246) إلى (252) من سورة البقرة "للصف التاسع"

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

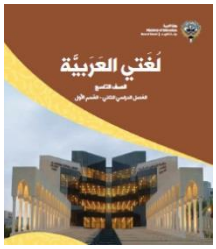

تناول الآيات الكريمة من سورة البقرة (246-252)

قصة بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام، واصطفاء طالوت ملكاً عليهم، ثم قتال جالوت.

1. طلب المَلِك والجهاد (الآية 246)

تذكر الآيات أن بني إسرائيل طلبوا من نبي لهم (قيل هو "صمويل") أن يعين لهم ملكاً ليتحدوا تحت رايته ويقاتلوا أعداءهم.

- **تخوف النبي:** خشي نبيهم أنهم إذا فُرض عليهم القتال "نكلوا" وعجزوا.
- **رد بني إسرائيل:** احتجوا بأنهم أُخرجوا من ديارهم وأبنائهم، فلديهم الدافع القوي للقتال.
- **النتيجة:** لما كُتب عليهم القتال، تولى أكثرهم كما توقع نبيهم، ولم يثبت إلا القليل.

---

2. اختيار طالوت والاعتراض عليه (الآية 247)

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

أخبرهم نبيهم أن الله اختار **طالوت** ملكاً.

- **الاعتراض:** اعترض وجهاء بني إسرائيل لسببين: أنهم أحق بالملك منه (من سبط يهوذا وهو ليس منه)، وأنه فقير لا يملك المال.
- **الرد الإلهي:** الملك هبة من الله، وقد فضله عليهم بـ **"بسطة في العلم والجسم"** (قوة الرأي وقوة البدن)، والله يؤتي ملكه من يشاء.

---

3. آية مُلك طالوت (الآية 248)

جعل الله علامة لصدق ملك طالوت هي عودة **"التابوت"** (صندوق كان فيه السكينة وبقايا مما تركه آل موسى وآل هارون كعصا موسى وثيابه) تحمله الملائكة إليهم بعد أن كان العدو قد أخذه منهم.

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

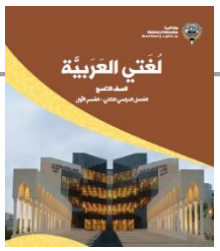

4. الاختبار عند النهر (الآية 249)

خرج طالوت بالجيش، فأراد اختبار صبرهم وطاعتهم:

- **الاختبار:** مروا بنهر، وأمرهم ألا يشربوا منه إلا "غرفة بيده".
- **النتيجة:** فشل الأكثرية وشربوا بكثرة، ولم يثبت معه إلا فئة قليلة مؤمنة.
- **موقف المؤمنين:** حين رأى البعض قوة جيش جالوت، قال الصابرون: **"كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله"**، معتمدين على معونة الله لا كثرة العدد.

---

5. المواجهة والدعاء (الآية 250)

عندما واجهوا "جالوت" وجنوده، لجأ المؤمنون إلى الله بـ **ثلاث دعوات**:

١. **"أفرغ علينا صبراً":** لربط القلوب.
٢. **"وثبت أقدامنا":** للصمود في الميدان.
٣. **"وانصرنا على القوم الكافرين":** لطلب النصر النهائي.

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

6. النصر وقتل جالوت (الآية 251)

- هزم المؤمنون جيش جالوت بإذن الله.
- **داود عليه السلام:** كان في جيش طالوت شاب صغير هو داود، فقتل هو "جالوت" (قائد الأعداء).
- **الجزاء:** آتى الله داود الملك والحكمة (النبوة) بعد ذلك.
- **سنة التدافع:** لولا أن الله يدفع أهل الباطل بأهل الحق لفسدت الأرض، ولكن الله ذو فضل على العالمين.

7. الخاتمة (الآية 252)

يختم الله هذه القصص بقوله لنبيه محمد ﷺ: **"تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين"**، تأكيداً على صدق نبوته بإخباره عن هذه الغيبيات بدقة.

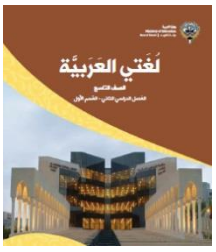

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

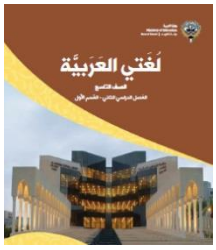

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

من أهم العبر والدروس المستفادة من الآيات :

١- العبرة بالكفاءة لا بالمال أو النسب

أوضح النص القرآني أن مقاييس اختيار القائد لا تقوم على الثراء أو الوجاهة الاجتماعية، بل على:

- **العلم :**القدرة على التخطيط والإدارة والمعرفة.
- **القوة البدنية :**الهيبة والقدرة على تحمل مشاق القيادة والقتال.

2- أهمية الاختبار والتمحيص "الابتلاء"

قصة "النهر" تظهر أن القائد الناجح يختبر جيشه قبل المعركة الكبرى؛ فالذي لا يملك إرادة لمنع نفسه عن "شربة ماء" لن يملك الإرادة للصمود أمام سيوف الأعداء. النصر يحتاج إلى **الانضباط** قبل العدد.

3- الصبر واليقين أساس النصر

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

عبارة **"كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله "** هي قاعدة ذهبية في تاريخ الإسلام. العبرة ليست بالكثرة العددية (الكم)، بل بنوعية القلوب المتصلة بالله (الكيف) والصبر عند اللقاء.

4-سلاح الدعاء في أحلك الظروف

علّمتنا الآيات أن المؤمن لا يعتمد على قوته المادية فقط، بل يفتقر إلى الله.

دعاء الفئة المؤمنة كان مرتباً ومنطقياً:

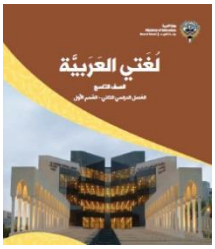

١. طلب **الصبر** أولاً ؛لأنه عمل قلبي.
٢. طلب **ثبات الأقدام** ؛ لأنه عمل بدني.
٣. طلب **النصر** ؛ لأنه الثمرة النهائية.

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

5- سُنّة التدافع لحماية الأرض

قوله تعالى" :**ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض** "يشير إلى قانون كوني؛ وهو أن الحق لا بد له من قوة تحميه، وأن وجود الصراع بين الحق والباطل هو الذي يمنع الطغيان ويحفظ عمارة الأرض ومساجدها وقيمها.

6- بروز المواهب الشابة

قتْل **داود** - وكان شاباً حينها - لـ**جالوت** يثبت أن الله قد يضع النصر على يد من لا يتوقعه الناس، وفيه إشارة إلى دور الشباب في التغيير وحمل الأمانة.

مع أطيب الأمنيات

بالتوفيق والسداد

لمتابعة كل جديد ومفيد اضغط على الصورة

تنتقل للقناة

حياكم الله